

مادة: اخلاقيات البحث العلمي والملكية الفكرية

استاذ المادة: د. خالدة عبد عبدالله

العام الدراسي 2023 - 2024

المرحلة الرابعة

محاضرة 1

م/ الاخلاق

تعريفات

**الاخلاق:**

منظومة قيم اساسية في حياة الناس وظيفتها بشكل عام داعية الى الخير وتنتهي عن الشر، وتبعاً للفلسفة الليبرالية، فهي ما يتميز به الإنسان عن غيره من الكائنات الحية. وقد قيل عنها إنها شكل من أشكال الوعي الإنساني، كما تعد مجموعة من القيم والمبادئ تضبط حركة الأفراد والمجتمعات والشعوب كالعدل والحرية والمساواة بحيث ترتقي إلى درجة تصبح فيها مرجعاً ثقافياً لتلك الشعوب لتكون سنداً تشريعياً تستقي منه الدول القوانين والأنظمة والتعليمات. وتعرف الاخلاق ايضا بأنها السجايا والطباع والأحوال الباطنة التي تُدرك بالبصيرة والغريزة معا، ويمكن ان يكون الخلق الحسن من أعمال القلوب وصفاته، فأعمال القلوب تختص بعمل القلب بينما الخلق يكون قلبياً كما يكون ظاهراً في السلوك أيضاً.

فالأخلاق هي دراسة تقييم المجتمع الإنساني في ضوء مجموعة من القواعد التي تحدد معايير للسلوك، يصنعها الإنسان لنفسه بمكانة الالتزامات والمبادئ، او واجبات لضبط أنشطته وتعاملاته كافة.

وهي ميثاق اجتماعي وعقد من القيم والمبادئ والقواعد السلوكية المتفق عليها في مكان و زمان معينين تهدف الى تحقيق ما يمكن ان تكون عليه الفضيلة، او المثل العليا، في مقابل ما هو موجود في الواقع، تهدف الى السمو بالإنسان عن الغرائز الحيوانية، بما يوفر الخير والنهي عن الشر بموجب سلطات معنوية ومادية مستمدة من مصدرين احدهما داخلي متمثل بـ"الضمير" وتبلورها مجموعة من القيم الدينية، نصوص كتب سماوية واحاديث رموز دينية والمجتمعية، مجموعة العادات والتقاليد والاحكام"، والاخر خارجي ويتمثل بـ"المجتمع" (تبلورها وتحكمها مجموعة من التشريعات وتسير في اتجاهين الاول ما مثبت بنصوص دينية والثاني ما تطور عنه من قواعد تشريعية كالقوانين والانظمة والتعليمات)".

وقد وردت تعريفات عدة للأخلاق لتحديد ماهيتها من رؤيا عقائدية، او فلسفية، او تربوية، وكذلك تعددت المدارس الفكرية التي وصفتها، لكن ما يهمنا هو كونها سلوك صادر عن الانسان ومدى ارتباطها بالقيم.

**الاخلاق لغة:** عرفها القاموس المحيط بالسجية والطبع والمروءة، ووصفها لسان العرب بالدين والطبع والسجية وهو وصف لصورة الانسان الباطنة اي نفسه واوصافها (حسنة، او غير ذلك)، يميز مفهوم الاخلاق بقيمه ومعايير بين مجموعة ثنائيات مثلاً (جيد، سيئ)، (حسن، قبيح)، (خير، شر)، (صواب، خطأ)، (مقبول، غير مقبول)، وغير ذلك

**الاخلاق اصطلاحاً:** تعبر عن هيئة راسخة في النفس، يصدر عنها العديد من الأفعال بشكل سهل وميسر، دون الحاجة للتروي أو التفكير، فمن الممكن أن يصدر عن هذه الهيئة أفعال تنصف بالمدح او الذم. او هي مجموعة القواعد والمبادئ المنظمة للسلوك.

**الاخلاق في الجانب الفلسفي:** عرفها بعض الفلاسفة كأرسطو وافلاطون بأنها: القدرة على التمييز بين الخير والشر، وعرفت ايضا بالفضيلة التي يتغلب فيها جانب الفطرة على الشهوات والاهواء التي لا تستند الى منطق.

**الاخلاق في الاسلام:** هي الآداب التي حث عليها الإسلام وذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية والمشرقة اقتداء بالنبي محمد ﷺ الذي هو أكمل البشر خلقاً لقول الله عنه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم:4]. او هي مجموعة المبادئ والقيم التي ارشدنا الله سبحانه وتعالى الى اتباعها في نصوص القرآن الكريم مثل "التقوى، العدل والاحسان، الكلم الطيب، اداء الامانة، اجتناب الظن،... او ما نصت عليه الاحاديث النبوية الشريفة الصادرة عن اقوال وافعال النبي محمد ﷺ تبعا لقواعد الدين الاسلامي الحنيف ومعاييره الاخلاقية.

**الاخلاق: (من منظور هذا المادة التدريسية):** القدرة على التمييز ما بين السلوكين (الخطأ والصواب)، واختيار اعتماد السلوك الصائب في التصرفات والانشطة كسمة شخصية في التعامل مع المجتمع.